رابط المادة على منصة باحث

شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري

)٢(شرح وتعليق على كتاب الإبانة عن أصول الديانة للإمام أبي الحسن الأشعري // المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني مجالس قراءتنا لكتاب الايبان من اصول الديانة الامام ابن الحسن الاشعري رحمه الله تعالى - 00:00:20

وكنا قد وقفنا على قوله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لكن قبل هذا هنا تنبيهان التنبيه الاول آآ يقول حديث الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه انه - 00:00:36

لم يثبت نعم انا سبق اللسان مني هذا الحديث لم يثبت ونبه على هذا العلماء رحمه الذي ثبت الحمد لله على كل حال. فجزى الله خيرا من نبهنا على هذا والحمد لله انا لا نعدم - 00:00:52

خيرا من امثالكم ان اذا وقع منا خطأ او سبق لسان او زلل ينبه منكم الحمد لله الانسان يفرح بوجود اخوانه ما التنبيه الثاني يقول اه اه هذا على وجه السؤال يقول قول ابي الحسن وتقدس عن ملابسة الاجناس - 00:01:07

اي مقاربة هل ذلك يلزم موضع القدمين الكرسي ان تكون قدمين لله سبحانه ليست مقاربة للكرسي هذا اللازم ليس بلازم لان الانسان قد يطلق الكلام ولا يتصور ما هي لوازم كلامه فلا نلزم الامام بمثل هذه المقولات لكن الكل - 00:01:27

في موضع القدمين نعم هل يلزم من ذلك المماسة وعدم الماسة؟ هذه مسائل لا نخوض فيها لانه الشريعة لم تأتي بالخوض في الغيبيات بعقولنا. ولكن نقول ان الله سبحانه وتعالى العرش وان - 00:01:47

كرسي موضع القدمين بس هذا القدر الذي نقوله لا نزيد ولا ننقص فان زيادة شطط والنقصان وظلال نسأل الله ان يجنبنا واياكم من الظلالتين ظلالة افراط وظلالة التفريق ونقرأ من قوله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى ونشهد ان لا - 00:02:04

اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا بوحدانيته واخلاصا لربوبيته. وانه العالم بما يتضمنه الضمائر وتنطوي عليه السرائر وما تخفيه النفوس وما تخبئ البحار. وما تواري الاسرار وما تغيض الارحام وما - 00:02:35

تزداد وكل شيء عنده بمقدار. ولا توارى عنه كلمة ولا تغيب عنه غائبة. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - 00:02:55

ويعلم ما يعمل العاملون وما ينقلب اليه المنقلبون. ونستهديه قوله ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له آآ هذه الشهادة هي شهادة التوحيد وعند الاطلاق فان المقصود بالتوحيد المقصود بالتوحيد هو توحيد العبادة. وهو معنى كلمة لا اله الا - 00:03:14

الا الله وهو معنى كلمة لا اله الا الله. فمعناه لا نعبد او لا يستحق العبادة احد الا الله. لا نعبد الا الله لانه لا يستحق العبادة الا الله فلا اله الا الله لا معبود حق الا الله. كما قال سبحانه في القرآن ذلك بان الله هو الحق. اي هو المعبود الحق - 00:03:41

وانما يدعون من دونه الباطل اي المعبودات الباطلة وحده لا شريك له وحده حال من الافراد حال من الافراد فلا انفردوا بالعبادة الا الله حال كونه وحده لا شريك له - 00:04:05

ولا شريك له تقرير وتأكيد لمعنى لا اله الا الله. لا شريك له تأكيد تقرير لمعنى لا اله الا الله نقول لمعنى ولا نقول للفظ. لماذا؟ لان اللفظ نفي واثبات - 00:04:27

مصاده او نتيجته لا معبود حق الا الله فكلمة لا شريك له جملة منفية للمعنى المثبت ثم قال اقرارا بوحدانيته واخلاصا لربوبيته. فوحدانية الله نقر به وهو انه سبحانه واحد في ذاته وهو سبحانه. كما نشهد انه المعبود بحق - 00:04:47

نشهد ونقر بانه وحده المتفرد في ذاته جل وعلا. واخلاصا لربوبيته. فكما انه الرب وحده والمالك وحده والخالق وحده والرزاق وحده المدبر وحده فكذلك نخلص له سبحانه وتعالى العبادة. وهذه جملة فيها متظمنة لمعنى لمعاني التوحيد الثلاثة. توحيد العبودية - 00:05:17

في قوله لا اله الا الله. اقرارا بوحدانيته ذلك فيه تضمن توحيد الاسماء والصفات واخلاصا لربوبيته تضمن ذكر توحيد الربوبية وانه العالم بما يتضمن هنا مكتوب بالظاد اخت الطاء وهذا خطأ - 00:05:47

الصواب يتضمن بالضاد اخت الطاء من ضمن ضمن الشيء ضمنه ضمن الظمائر اي بمعنى انه فيها بما يتضمنه الظمائر. ظمن الظمائر كذا وليس ظمن ظمن تحمل. ليس مقصود المصنف ما تحمله الظمائر مقصود المصنف ما تحمله الظمائر. فرق بينما تحمله وبين ما تحمله. تحمل - 00:06:10

ده سبق تحمله ما هو حال الان ومقرر وما سيأتي. نعم. ايه تبطنه بمعنى يتضمنه احسنت بما تبطنه الظمائر هو بمعنى تضمنه. نعم. قوله رحمه الله الضمائر جمع ضمير المقصود به النفس النفس آآ تطلق عليه كلمة الظمير والنفس ما دام في البدن - 00:06:40

فاذا خرج من البدن لا يسمى ظميرا ولا نفسا وانما يسمى روحا. واضح هذا؟ الروح اذا كانت في البدن تسمى نفسا وتسمى ظميرا فاذا خرجت فانها تسمى روحا. وتنطوي عليه السرائر - 00:07:10

والانطواء بمعنى اه اه محاولة الاخفاء. اه انطوى فلان على كذا اي احاول اخفاؤه وينطوي على كذا اي يحوي كذا وكذا. وتنطوي عليه السرائر فالسرائر تحاول ان تطوي هي بعظ ما في النفوس - 00:07:33

لكن الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه خافية لا في الارض ولا في السماء وما تخفيه النفوس. قد يقول قائل ان هنا النفوس والسرائر والظمائر هل هي مترادفات؟ او انها - 00:07:55

قاربات؟ الجواب انها متقاربات النفوس يعني الارواح والسرائر كل ما كان سرا سواء كان في النفس او كان في العقل او كان ما في البطن فانت تأكل فما في بطنك السر لا احد يعلم هل هو حلال او حرام الا الله. والظمائر هي نتاجات نتاجات تأنيب - 00:08:12

الظمير لاحظ الظمائر نتاجات الظمايا. والظماير هي شعور الحسي. شعور الحس فعلى هذا النفوس الارواح والظمائر المحسوسات او المعقولات والسرائر ما بطل يعني ما حد يدري انت ما الذي في قلبك حب ولا بغض لفلان؟ لا احد يدري ما الذي في قلبك - 00:08:41

ود او بغض لفلان احد يدري. ما الذي في بطنك حلال او حرام؟ لا احد يدري الا الله سبحانه وتعالى. وما تخبئ البحار وما تواري الاسرار. فخبايا البحار علمه عند الله جل في علاه - 00:09:09

وما تواري الاسرار اسرار العلوية والسفلية الافلاك كل ما خفي لا احد يحيط بها الا الله سبحانه وتعالى. فعلمه سبحانه وتعالى عظيم عظيم عظيم. وما تغيظ الارحام وما تزداد. وكل شيء عنده بمقدار - 00:09:27

وما تغيظ الارحام وفي قوله آآ هذا استشهاد بالاية وما تغيظ الارحام وما تزداد. كل ما كان في الارحام فالله جل في علاه يعلم لانه سبحانه محيط بكل شيء. ومعنى غاظ الرحم بكذا او تغيظ الارحام بكذا - 00:09:49

بمعنى تقل وتنقص فهو عكس تزداد. تغيظ عكس تزداد. تقول اه تغيظ الابار بالمياه اي تنقص وتزداد الابار بالمياه اي تزداد. ما تغيظ الارحام اي ما تنقص الارحام وما تزداه - 00:10:17

فالله سبحانه وتعالى يعلم ما الذي اخرجته الرحم وما الذي زاد في الرحم اكان جنينا ام جنينين فكان نفسا صالحة او فاسدة اكان كاملا او ناقصا فالله يعلم وكل شيء عنده بمقدار - 00:10:37

هذه الاية اذا طبقناها في الواقع نعلم علم اليقين ونشهد ربوبية الله بحكمة. كل شيء عنده بمقدار تسلط الكافرين لحكمة تشتت المؤمنين هذه بذنب فهي لحكمة. فهي لحكمة. ما تسلط عليك احد - 00:10:58

الا بذنب ما وقعت في نقص ديني او دنيوي الا بذنب او ابتلاء. او لرفعة درجة لابد ان ندرك ان هذه لحكم. كل شيء عنده بما هذه كلية مطلقة لا خصوص لها - 00:11:27

كلية مطلقة لا خصوص لها. وكل شيء عنده بمقدار الجمادات والحيوانات المكلفة وغير المكلفة الدنيا والاخرة كل شيء عند الله بمقدار فعله قدره شرعه كل شيء عنده بمقدار. ولا توارى عنه كلمة - 00:11:47

فهو سبحانه سميع يسمع كل ما يقال لانه سبحانه السميع قد سمع والله يسمع تحاوركما والله سميع الله سبحانه وتعالى لا يغيب عن سمعه شيء ولا توارى عنه كريم فكما لا يغيب عن بصره شيء لا يغيب عن سمعه شيء من المسموعات - 00:12:15

فلا يغيب عن بصره شيء من الموجودات ولا يغيب عن سمعه شيء من المقولات كما لا يغيب عن علمه شيء لا موجود ولا غير موجود فهو سبحانه يعلم المعدوم قبل ان يوجد - 00:12:47

فهو يعلم ما الذي سيوجد وهذه مسائل ترى مهمة جدا ينبغي الانسان يدرك ان الله سبحانه وتعالى فوق ما يتصوره المتصور. بالنسبة لك انت الان الان الساعة السادسة بعد شوي الساعة - 00:13:07

بعد شوي الساعة الثامنة نظرك محدود. لكن الله سبحانه وتعالى علمه عظيم. سمعه عظيم. بصره عظيم لا تغيب عنه غائبة لا تغيب عنه غاية. لا توارى عنه كلمة متعلق بالسمع. ولا تغيب عنه غائبة متعلق البصر - 00:13:25

وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذي متعلقة العلم والعلم اشمل الصفات تأمل الان ذكر الورقة. انت الان تمشي ترى اشجار في الشارع او امام بيتك - 00:13:50

ما في احد منا يعد اوراق شجرة بيتي كم ورقة سقطت كم ورقة كم ورقة تالفة كم ورقة صالحة كم ورقة اه مأكول منها الدود لكن الله جل في علاه لعظيم علمه - 00:14:15

حتى هذه الاوراق التي انت لا ترى فيها شيء لا في توريقها ولا في تيبسها ولا في اسقاطها لا ترى فيها شيء الله يعلمها ومحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتابه - 00:14:30

حبة في ظلمات الارض سواء وضعتها انت كمزارع او ان هذه الحبة ساقتها الرياح الله يعلمها ويعلم انها تزرع او لا تزرع تنبت او لا تنبت. سبحانه وتعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب - 00:14:53

ويعلم ما يعمل العاملون هذا ادق الاية الارتقاء من النظر الى علم الله فيما هو في نظرنا ليس مكلفا كالاشجار مثلا او ما في الارحام مثلا او الحب او الرطب طوبى او اليبوسة وهي الطبايع - 00:15:15

فاذا كان علم الله محيط بهذه الاشياء فمعنى هذا ان علمه بما يعمله العاملون من باب اولى لان ايجادهم كان مقصودا وايجاد تلك تبع فالله اوجد الاشجار والاحجار والشمس والقمر والارظ وو والى اخره لاجل العاملين. فاذا كان يعلم - 00:15:43

تلك على التفصيل فعلمه بالعاملين اعظم ويعلم ما يعمل العاملون. والمقصود بالعاملين هنا المكلفين من العباد. وهم الانس والجن الثقلان وسموا بالثقلين لانهم مكلفون محمولون بالثقل وهي الامانة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشفقن منها وحملها الانسان. وما ينقلب اليه المنقلبون - 00:16:09

وهذا معناه ان الله يحفظ اعمالنا وانه سبحانه وتعالى يعلم ما الذي ينقلب اليه الناس فيعلم سبحانه حال كون ابليس يعمل على الطاعة يعلم انه سيظل. وينقلب الى الله بالظلام. ويعلم سبحانه - 00:16:44

وتعالى ادم عليه السلام وانه سيأكل الشجرة ويعلم انه سيتوب وانه يجتبيه سبحانه ويهديه سبحانه بعد لذلك ويدخله الجنة. اذا الله يعلم منقلب المنقلب. ولهذا كان من خاصة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:07

يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله ونستهديه بالهدى ونسأله التوفيق لمجانبة الردى. ونشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ونبيه وامينه وصفيه ارسله الى خلقه بالنور الساطع والسراج اللامع والحجج الظاهرة والبراهين - 00:17:27

والايات الباهرة والاعاجيب القاهرة فبلغ آآ يعني الى خلقي بالنور الساطع كلها بالمجرور والسراج اللامع والحجج بالحجج والبراهين

كلها معطوف على المجرور كلمة بالنون. نعم. احسن الله اليكم والبراهين والايات الباهرة والاعاجيب القاهرة. فبلغ رسالة ربه ونصح الامة. وجاهد في الله حق جهاده - 00:17:54

حتى تمت كلمة الله عز وجل وظهر امره وانقاد الناس للحق خاضعين حتى اتاه اليقين. لا وان ولا مقصرا فصلوات الله عليه من قائد الى الهدى مبين. وعلى ال بيته الطيبين وعلى اصحابه المنتخبين - 00:18:26

وعلى ازواجه امهات المؤمنين. عرفنا الله به الشرائع والاحكام والحلال والحرام. وبين لنا شريعة الاسلام حتى انجلت به عنا طخي الظلام وانحسرت به عن الشبهات وانكشفت به عن الغايات وظهرت لنا - 00:18:46

به البينات جاءنا بي وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد جمع فيه علم الاولين والاخرين واكمل به الفرائض والدين فهو صراط الله - 00:19:06

المستقيم وحبله المتين. فمن تمسك به ينجى. ومن تخلف ضل وغوى. وفي الجهل تردى احسنت قوله ونستهديه بالهدى السين والتاء الطلاق. اي نطلب هديه سبحانه وتعالى نطلب هدايته سبحانه وتعالى - 00:19:26

ونستهدي اي نطلب هديه ونطلب هدايته فهو متضمن للمعنيين ما الفرق بين الهدي والهدى؟ نستهدي ان يطلب الهداية اي نطلب طريق الاستقامة ونستهديه نطلب هديه اي نطلب طريقته المرظية عنده. فالهدي الطريقة المرظية والهدى الادلة - 00:19:49

الدالة على الطريقة المرضية. وقوله بالهدى اي بالادلة فنطلب هدي الله بالادلة ونطلب الاستقامة ادلة الله من الادلة ولذلك يجوز ان تقول وان خير الهدي هدي محمد صادق. اي خير الطريقة ويجوز ان تقول ان خير الهدى - 00:20:15

خير الدلالات دلالة النبي صلى الله عليه وسلم. والهدى اذا اطلق يراد به المعنيين. الهدى اذا اطلق يراد به المعنيين. الطريقة الصحيحة الموصلة الى مراد الله. والادلة الصحيحة الدالة على مراد الله - 00:20:41

ونسأله التوفيق لمجانبة الردى. اي نطلب منه سبحانه وتعالى ان يوفقنا ومعنى التوفيق كما قال بعض العلماء ان التوفيق من قولك وفق فمعنى توفيق هو موافقة موافقة امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

ونسأله التوفيق اي الموافقة لامر الله وامر رسوله وهذه الموافقة تكون في امور الدنيا وفي امور الدين. في امور الدنيا بالحلال والحرام. في امور الدين بان نتعبد ونتذلل له سبحانه وتعالى - 00:21:31

فاذا وفق العبد في دينه ودنياه فان الله عز وجل رزقه التوفيق ونسأله التوفيق لمجانبة الردى والمجانبة بمعنى اه كما تقول جانبت كذا اي اخرت عنه وابتعدت عنه وهنا لمجانبة الردى اي للبعد عن الردى - 00:21:54

ومعنى الردى مصدر الرديء ردى الشيء ردا فهذا مصدر والشيء الرديء هو المبغوظ المهمل الذي لا يريده الناس ومجانبة الردع. المقصود بالردى هنا آآ كل ما خالف كل ما خالف امر الله ورسوله - 00:22:23

كل ما جانب التوفيق فهو ردع كل ما جانب التوفيق فهو ورد وهو بمعنى بمعنى ونسأله التوفيق لمجانبة الرده ونستهديه بالهدى نسأله التوفيق لمجانبة الردى هو بمعنى اهدنا الصراط المستقيم - 00:22:50

صراط الذين انعمت عليهم هذا نستهديه بالهدى غير المغضوب عليهم ولا الضالين هو بمعنى ونسأله التوفيق لمجانبة الردى اي نسأل الله ان يجنبنا نسأل الله ان يوفقنا للعمل بما نعلم - 00:23:12

والعمل بما نعلم اذا نطلب العلم الصحيح والعمل الصحيح. هذا هو مجانبة الردى. والردى احد ثلاثة امور اما عدم العلم واما عدم العمل واما عدمهما معا فهي ثلاثة امور اذا الردى اما عدم العلم واما عدم العمل واما هما معا. نسأل الله السلامة والعافية - 00:23:32

ثم عطف على شهادة التوحيد شهادته بالرسالة فقال ونشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وله هذه الشهادة لابد منها وهي ظميمة شهادة التوحيد فان الشهادة الاولى لا يمكن اتمامها من حيث العمل الواقعي الا بالشهادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:23:59

لان من يقول اشهد ان لا اله الا الله طيب كيف يعبد لا يمكن ان يعبد الله حقا الا بالشهادة ان محمدا عبده ورسوله فيتبع ومن هنا ندرك ظلالة اليهود وان كانوا يقولون لا اله الا الله - 00:24:25

فانهم ضالون مغضوب عليهم من جهتين من جهة انهم يعرفون انه لا اله الا الله ثم ظلوا عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومن جهة انهم آآ عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعملوا وفق وفق علمهم - 00:24:43

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ونشهد ان محمدا اصل معنى الشهادة الاقرار والاذعان بعلم ومحبة وانقياد وقبول واخلاص ويقين ونشهد ان محمدا وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:25:07

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل عليهما الصلاة والسلام عبده ورسوله فكلمة عبده ورسوله لابد منهما معا قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم - 00:25:36

ها بشر مثلكم تقرير لمعنى عبده يوحى اليه تقرير لمعنى ورسوله فهو كما قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبد لا يعبد ورسول لا يعصى والناس مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:57

والناس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف قسم لا يشهدون انه رسول الله وهؤلاء هم الكفار وقسم يشهدون لاحظ انه رسول الله لكن لا يقرون بعبوديته فيعطونه اوصافا - 00:26:18

مقاربة لما اعطاه اليهود لعزير او النصارى لعيسى هذا حال الغاليين فنسوا عبوديته عليه الصلاة والسلام. واناس يقرون انه رسول الله ولكن نسوا معنى حقيقة فيقولون ان محمد صلى الله عليه وسلم هذا اذا صلوا عليه طبعا محمد صلى الله عليه وسلم يقولون عبد بشر - 00:26:41

فانما ارسل بما نعقل فنتبع ما نعقل ونذر ما لا نعقل. وهذا حال كثير من المعتزلة وافراخهم من العقلانيين والليبراليين اليوم واظح هذا ولا لا اما الذين اقروا بالشهادة بصدق - 00:27:13

فهم الذين يقولون نشهد ان محمدا عبده ورسوله. شوفوا اتوا بالامور الثلاث الاقرار بالشهادة مع كونه عبد الله ورسوله. وهذا هو الموافق للقرآن والسنة عبد انما انا عبد انما قل انما انا بشر مثلكم يوحى اليه - 00:27:30

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان محمدا اني عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - 00:27:54

فلابد من الاثنين معا. ونبيه وامين وهنا انبه الى قظية مهمة في نظري القاصر وان كان بعظا العلماء ربما يرون التساهلا فيه انا نجد ان بعض الناس يقول نشهد ان سيدنا مثلا - 00:28:12

سيدنا محمد ويدع كلمة رسولنا محمد. ويترك كلمة نبينا محمد في نظري ان هذا التقصير لماذا يقول هذا تقصير؟ لان كلمة سيدنا يمكن ان يوصف به غير النبي فيمكن يأتي انسان ويقول سيدنا ابو بكر سيدنا عمر سيدنا عثمان سيدنا علي ولا لا - 00:28:34

ممكن يأتي انسان ويقول سيدنا فلان من المعاصرين ولا لا لكن هل يمكن لانسان ان يقول رسولنا نبينا ويطلقه على غير محمد صلى الله عليه وسلم اجيبوا لا يمكن. اذا ايهما اولى؟ الوصف الذي هو مختص به ولا الوصف المشترك؟ اذا يا اخوان لماذا نتساءل في هذه - 00:29:00

القضية. لماذا نسمع كثيرا على السنة الخطباء والوعاظ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يا اخي قل نبينا محمد احسن رسولنا محمد احسن ولهذا شوفوا طريقة العلماء اشهد ان محمدا عبده ورسوله ونبيه وابيه. صفه بانه رسول الله ونبي الله - 00:29:26

معنى الرسالة الصحيح من اقوال اهل العلم ان الرسول من بعثه الله الى قوم كافرين. والنبي من اوحي اليه وبعثه الله الى قوم مسلمين ونبي وما من رسول الا وهو نبي ولا عكس - 00:29:53

ما من رسول الا وهو نبي. لماذا؟ لانه سيدعو فيؤمن به ناس. فبالنسبة للمؤمنين هو نبي. بالنسبة للكافرين هو رسول فهذا هو الفرق لذلك ادم عليه السلام نبي اول نبي نوح عليه السلام اول رسول - 00:30:13

وابده ورسوله ونبيه. ومن معاني الانباء الاخبار والوحي. ومن معاني الرسالة السفارة فالنبي صلى الله عليه وسلم الرسول الانسي وامينه وصفي وكونه صلى الله عليه وسلم امين جاء فيه الحديث في البخاري في الصحيحين الا تأمنونني وانا امين من في السماء - 00:30:32

لما قال هذا الكلام لما زعم بعض الخوارج ها او اول خارجين لما زعم قال اعدل يا محمد فانك لا تعدل او اتق الله فانك لا تعدل قال وصفيه النبي صلى الله عليه وسلم من الاصفياء - 00:31:00
والاصفياء منقسمون الى قسمين الاصفياء منقسمون الى قسمين. القسم الاول المرسلون والانبياء. فهم مصطفون. قال جل وعلا الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. ومعنى الصفي بمعنى الاصطفاء هو بمعنى الاصطفاء - 00:31:23
والقسم الثاني من من المصطفين او من اصفياء القسم الثاني هم المسلمون وهم على درجات السابقون والمقتصدون والظالمون لانفسهم وجاء وصف هؤلاء بانهم من المصطفين في قوله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا - 00:31:55
من عبادنا هذا عام فمنهم الان جاء التقسيم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات اذا معنى صفي معنى الصفي النقي المختار والمؤمنون نقاوة البشر. والانبياء والمرسلون نقاوة النقاوة - 00:32:26
قال وارسله الى خلقه بالنور الساطي. بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصف الى درجة فوق الصفي. وهي لا وهي الخلة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم من الاصفياء لا شك - 00:32:56
من المحبوبين عند الله لا شك. لكن الاصفياء درجة مشتركة والمحبوبين درجة مشتركة لكن الخلة درجة غير مشتركة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبإبراهيم عليهما السلام ولذلك ارى ان ذكر الخلة اولى من ذكر الاصطفاء - 00:33:15
لانها درجة اعلى قال ارسله الى خلقه بالنور الساطع الى خلقه خلق مضاف الى الظمير اي خلق الله وهنا المقصود المقصود الانس والجن وليس عموم الخلق. لماذا قلنا ليس عموم الخلق - 00:33:39
الى خلقه آآ هذا العموم المقصود به الانس والجن. لماذا لم نقل العموم المطلق لانه عليه الصلاة والسلام ليس مرسلا الى قوم ادم. ولا الى قوم نوح اذا هو مرسل الى خلق معينين - 00:34:05
الخلق الذين في زمانه وما بعد زمانه. هذا وجه الوجه الثاني انه ليس مرسلا الى الملائكة ومن خلق الله عز وجل اذا قلنا الى خلقه يعني الانس والجن في زمانه وما بعد زمانه. بالنور الساطع - 00:34:27
النور الذي ارسل الله به محمدا صلى الله عليه وسلم المقصود به معنيان. الاول الهدى الواضح النور الساطع الهدى الواضح فهو بمعنى جئتكم بها بيضاء نقية. جئتكم بها بيضاء نقية - 00:34:45
اذا النور الساطع يعني الشيء الواضح الجلي المعنى الثاني النور الساطئ القرآن فان الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بالقرآن. وهو نور. كما قال جل وعلا قد جاء - 00:35:09
كن من الله نور وكتاب مبين وقال جل وعلا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. في سورة الشورى ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فسماه الله كتابه نورا ووحي الى نبيه سماه نورا - 00:35:31
والسراج اللامع النور الساطع والسراج اللامع. والحجج الظاهرة والبراهين والايات الباهرة والاعاجيب هذي كلها يصح ان تكون اوصافا للنبي صلى الله عليه وسلم ويصح ان تكون اوصافا لما بعث به - 00:35:57
انتبهوا لهذا فان ما بعث الله به النبي صلى الله عليه وسلم نور ساطع سراج لامع حجج ظاهرة براهين وايات باهرة واعاجيب قاهرة والنبي صلى الله عليه وسلم في نفسه مرسل بالنور الساطع - 00:36:19
فهو عليه الصلاة والسلام نور وهو عليه الصلاة والسلام سراج وهو عليه الصلاة والسلام حجة وهو عليه الصلاة والسلام برهان فالنظر الى سيرته حجة كما قال ابو حامد الغزالي النظر الى هديه حجة - 00:36:38
تراه والجزيرة تحت ملكه يعيش عيشة الفقراء يموت ودرعه مرهون عند يهودي ترى تعامله مع اعدائه كانه يعامل اولياءه. ترى تعامله في حال الغضب والرضا سيان لا يغضب لنفسه ولا ينتقم لنفسه - 00:37:00
اذا يصح ان تكون هذه الصفات للنبي صلى الله عليه وسلم ويصح ان تكون هذه الصفات لما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ويصح ان تكون هذه الصفات مخصوص بالقرآن العظيم - 00:37:25
وقد جاء هذا في كتاب الله. قال جل وعلا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله يعني وسراجا منيرا. فهذه اوصاف له عليه

الصلاة والسلام. كما ان هذه الاوصاف جاءت لما بعث به النبي صلى الله عليه - 00:37:38
والسراج اللامع فيه اضاءة اضاءة من الظلمة كما ان نور الساطع فيه ضوء من النهار والحجج الظاهرة الحجج جمع حجة وهي الادلة الدامغة الادلة الدامغة. الحجة الدليل البين الذي يخصم الخصم ويبطل حجته - 00:37:58
الظاهرة يعني الجلية ما النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه حجة ظاهرة واياته حجج ظاهرة وما بعث بي حجة ظاهرة قرآن حجج ظاهرة والبراهين والايات الباهرة. النبي صلى الله عليه وسلم بعث بالبراهين والايات الباهين. وهو في نفسه برهان - 00:38:38
فالبراهين جمع برهان والبرهان الدليل الدال على المدلول او الدليل الظاهر الذي يبهر من سمعه او يبهر من رآه ولذلك سمي الدليل برهانا لانه يبهر من سمعه او من رآه - 00:39:03
والايات الباهرة. الايات جمع اية وهي العلامة وسميت الايات ايات لانها علامات على صدقه عليه الصلاة والسلام وعلامات على صدق لما بعث به. والباهرة باسم الفاعل بمعنى آآ التي ابهرت الخلائق - 00:39:32
التي ابهرت الخصماء والاعاجيب القاهرة الاعاجيب جمعوا اعجوبة اعجوبة واعاجيب مثل اضحوكة واظاحيك ملعوبة والاعيب. فالاعجوبة جمعها اعاجيب والشيء العجب الخارج عن طوره المعتاد. الشيء العجب الخارج عن طوره المعتاد. فهو عليه الصلاة والسلام مبعوث بالأعاجيب - 00:40:03
بالقاهرة بالامور الخارجة عن الامر المعتاد في اي شيء نظرت الى ادلة بعثته عليه الصلاة والسلام والقاهرة اسم فاعل صفة للاعاجيب. اي بمعنى التي قهرت من نظر اليها او من - 00:40:43
سمع بها او من رآها فبلغ رسالة ربه ونصح الامة النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. قال الله تعالى يا رسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته - 00:41:00
فهل انتم تقرون وتشهدون انه بلغ الرسالة ونصح الامة او لا والله نشأ وان لم نشهد فقد شهد له من هو خير منا. الصحابة رضوان الله عليهم. مئة وعشرين الف انسان اقروا له بالبلاء - 00:41:20
لا غرور به. بعد ذلك يفعل من بعدهم ما يفعلون. يقولون ما يقولون. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغة قال عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وانتم سائلون عني فما انتم قائلون - 00:41:37
قالوا نشهد انك بلغت قال اللهم فاشهد. اللهم فاشهد. اللهم فاشهد فبلغ رسالة ربه قولا وبيانا وتوضيحا ونصح الامة فما من خير الا وارشدهم اليه. وما من شر الا وحذرهم منه - 00:41:53
ما يقربه من الله شيء الا وارشدهم اليه ما يبعدهم عن الله شيء الا وحذرهم به. وجاهد في الله حق جهاد فهو عليه الصلاة والسلام جاهد في الله بذل اقسى ما يستطيع - 00:42:14
قاتل اعداءه قاتل المنافقين جاهد في الله حق جهاده كان يبغض لله ويغضب لله وينتقم لله ويعطي لله ويمنع لله حتى تمت كلمة الله عز وجل هنا المقصود بكلمة الله - 00:42:33
المقصود هنا بتمت كلمة الله البلاغ الذي اراده الله فما مات النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد جاء نصر الله والفتح المبين. اذا جاء نصر الله والفتح ولذلك توفاه الله عز وجل. لما تمت كلمة الله. فظهرت فظهر التوحيد واندثرت معالم الوثنية - 00:42:53
من الجزيرة العربية باكملها وصار البيت العتيق عتيقا من الشرك لا يعبد عنده الا الله جل في علاه وظهر امره امره اي امر الله عز وجل وانقاد الناس للحق خاضعين حتى اتاه اليقين - 00:43:20
امر النبي صلى الله عليه وسلم ظهر عند العرب والعجم عند الروم والفرس وسيبقى ظاهرا الى قيام الساعة. كما قال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:43:42
ولو كره المشركون وانقاد الناس للحق خاضعين حتى اتاه اليقين فما مات النبي صلى الله عليه وسلم الا واهل الجزيرة يدينون للحق خاضعين له حتى اتاه اليقين الموت اليقين الموت كما قال جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت - 00:43:57
لا وانيا ولا مقصرا ومعنى كلمة ومعنى كلمة واني اي الظعيف فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ واظهر الامر بدون ضعف ولا تقصير لا

وانيا اي لا ضعيفا في امر الله. ولا مقصرا - 00:44:23
في اداء امر الله عز وجل وابلاغه فصلوات الله عليه من قائل الى الهدى المبين. صلوات الله ثناؤه سبحانه وتعالى نطلب ثناء الله على النبي صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى - 00:44:49
فصلوات الله عليه من قائد الى الهدى مبين. فالنبي صلى الله عليه وسلم قاده الناس الى الهدى وهذا الهدى اما ان نقول من قائد الى الهدى مبين فيكون صفة للهدى. لكن الاظهر - 00:45:09
دين اي مظهر قائد مبين اي مظهر. وعلى ال بيته الطيبين الان اذا اطلق لو قالوا على اله الطيبين لكان المقصود اتباعه لكن لما اتى بكلمة البيت صار المقصود به اتباعه من ذوي رحمه ومن ذوي نسبه - 00:45:31
ها واضح هذا يعني لما نقول اللهم صلي على ال محمد هذا عام. اي اتباع محمد ومنه قوله تعالى ويوم القيامة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اي اتباع فرعون فكل فرعون - 00:45:57
عوني متكبر عن امر الله يدخل النار يوم القيامة اللي اعلى لوط ايتبعنا لوط الوطع اتباع الوقت فهنا وعلى ال بيته لما جاب كلمة البيت صار آآ المتبعون له من اهله وذوي رحمه - 00:46:15
فمثلا اولاد بناته هم من ذوي رحمه لكنهم من ال بيته وعمه من نسبه لكنه لكنهم من ال بيته لانهم اتبعوه. اما من لم يتبعوا كابي لهب فان كان قريبا لكنه ليس من اله. لذلك قال الطيبين والمقصود بالطيبين ممن ذكرهم الله في القرآن - 00:46:39
الطيبون للطيبات والطيبات للطيبين فهم الذين طابوا بالايمان وطابوا اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم. وعلى اصحابه المنتخبين والاصحاب جمع صحب وصاحب صحب وصاحب يجمع على اصحاب. والصاحب هو في الاصطلاح الشرعي - 00:47:06
كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه مؤمنا ومات على ذلك. كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه مؤمن ومات على ذلك والمنتخبين للمختارين - 00:47:40
ما الدليل على ان الله عز وجل اختار للنبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الدليل عليه من القرآن من حيث العموم قوله جل وعلا ثم ورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عباده. ومن حيث الخصوص قول عبد الله ابن مسعود ان الله نظر الى - 00:48:00
بالعباد فاختار اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وعلى ازواجه امهات المؤمنين الذي عليه جمهور اهل السنة ان الازواج هم من ال البيت. ولهذا تحرم عليهم الصدقة - 00:48:20
خلافا لزيد ابن ثابت رضي الله عنه الازواج من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل ان اية التطهير ورد في ضمن ايات المخاطبة مع النساء ولولا حديث اللهم ان هؤلاء من اهل بيتي يعني الحسن والحسين وعلي وفاطمة لما فهم من الايات هذا الخطاب - 00:48:43
قال وعلى ال بيته الطاهر وعلى ال وعلى ازواج امهات المؤمنين. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن امهات المؤمنين بنص القرآن. قال جل وعلا في سورة الاحزاب النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وازواجهم - 00:49:10
امهاته. فكل مؤمن لا بد ان تكون زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اما له. والا هنا احد امرين اما ان هذه ليست من زوجات النبي واما انه هو ليس بمؤمن. وزوجات النبي ثبت بطريق التواتر فلا يمكن نفي الزوجية فلم يبق الا نفي - 00:49:30
عن من لم يقر بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم وطهارتهن. قال عرفنا الله به الشرائع والاحكام والحلال والحرام. نعم. هذا من وظائف النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله عرف به - 00:49:56
للامة الشرعية. فلولا النبي صلى الله عليه وسلم ما عرفنا مجمل القرآن ولا عرفنا غريب القرآن ولا عرفنا تفسير ايات القرآن ولا عرفنا تطبيق الصلاة والصوم والزكاة والحج فالله عز وجل عرفنا بالنبي صلى الله عليه وسلم الشرائع والاحكام - 00:50:16
والشرايع جمع شريعة وهي اعم من الاحكام. فهي تشمل العقيدة وتشمل المعاملات. اما الاحكام جمع حكم فالمقصود به الحلال والحرام. المقصود به ما هو هو واجب او ما هو محرم - 00:50:41
والحلال والحرام اذا الحلال والحرام من اوصاف الاحكام وليس من اوصاف الشريعة. الشريعة اعتقد لا تعتقد سنة بدعة توحيد شرك

ايمان كفر اما الاحكام واجب فرض حرام محرم محظور ممنوع مباح مندوب - 00:51:01
مكروه هذه هي الاحكام. حلال حرام. وبين لنا شريعة الاسلام بين النبي صلى الله عليه وسلم شريعة الاسلام. ولهذا قال ابو ذر ما طائر يطير بجناحيه الا حدثنا منه منه شيئا لاحظ الان فاذا معناه لا يوجد حكم شرعي الا والنبي صلى الله عليه وسلم بلغنا - 00:51:29
قال وانكأ حتى انجلت به عنا طخيا الظلام آآ الطخي اصل المادة كلمة طخي طخا يا بدون الف طخي الطخي من الكلام المبهم. غير الواضح وطخي الظلام شدته والالف هنا للاطلاق - 00:51:56
الالف هنا للاطلاق وهو تخيى ها بمعنى شدتها تحيا الظلام. ما هو الف تثنية ترى لأ تحيا الظلام وهنا آآ قال بعض اللغويين ان اه الطخي قد يراد به هنا المبهم من الكلام المظلم منه - 00:52:24
فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا المظلم من الكلام ما هو الشرك؟ ما هو التوحيد؟ ما هو السنة؟ ما هو البدع او يكون المقصود تخي الظلام ظلام الليل كما ان القمر يجلي فان النبي صلى الله عليه وسلم جل ظلمة الشرك بالتوحيد - 00:52:57
وانحسرت به عنا الشبهات الحمد لله فما من شبهة دينية الا وفي كلام الله ورسوله انجلاؤها. وما من شبهة متعلقة بالدنيا او بالدين مما له حكم اه يرجع الى التدين الا وتجد له جواب في كتاب - 00:53:17
كما قال جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال جل في علاه كما قال المصنف وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال وانكشفت به عنا طبعا الشبهات جمع شبهة - 00:53:40
والمقصود بالشبهة الامر الملتبس المقصود بالشبهة الامر الملتبس. وسميت الشبهة شبهة لان لها وجها من الحق ووجها من الباطل فيلتبس امره. وانكشفت به عنا الغايات وانكشفت به عنا الغايات. وفي نسخة الغيابات. فالنبي صلى الله عليه وسلم كشف - 00:54:01
الله به عنا الغايات اي الحكم والمقاصد فالنبي صلى الله عليه وسلم كشف لنا الغايات والمقاصد وكشف النبي صلى الله عليه وسلم لنا المرجع والمآب والبصير والمنقلب فهذه غايات. فكلمة الغايات تحتمل المعنيين. المقاصد والحكم وتحتمل المرجع والمنقلب - 00:54:33
وظهرت لنا به البينات لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم اظهر الله لنا به البينات ولهذا ايها الاخوة من رزقه الله علما بالسنة لا اقول احاطة علما بالسنة لا يعجز عن رد شبهة - 00:55:08
ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله من حفظ السنة قويت حجته. جاءنا وانه لكتاب عزيز. هذا اعظم ابو براهين عليه الصلاة والسلام القرآن انه اي القرآن لكتاب عزيز. اللام هذه لام الموطأة للقسم. اي والله كتاب عزيز - 00:55:32
وعزيز فعيل بمعنيين دائما فعيل يأتي بمعنيين في المعظمات بمعنى اسم الفاعل فهو عاجز اي يعز يعز من يعز من تمسك به او عزيز فعيل بمعني مفعول اي معز فلا احد يقدر على مجاراته - 00:55:58
او على تحدي او على ابطاله لماذا؟ لانه معز وهذا المعنى الثاني هو الاقرب لانه قال لا يأتيه الباطل من بينهم. لكن الله ما قال معز قال عزيز الا لان المعنيين مقصودان. لان المعنيين مقصودان - 00:56:27
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من بين يديه يعني امامه. ومن خلفه يعني وراءه. فمعنى هذا الكلام لن تجد في الكتب السابقة قبل القرآن ما يبطل - 00:56:53
يعني لن تجد في التوراة ان ادم ما كان نبي. والقرآن يقول نبي. ونوح ما كان نبي. القرآن يقول نبي. لن تجد في الكتب السابقة ما يبطله ولن تجد كتابا مستقبليا يبطل ما فيه - 00:57:10
هذي من معاني من معاني لا يأتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه. لن يكون في العلوم السابقة ولو اكتشافات مزعومة ما يبطل القرآن. ولن تكون في الازمنة اللاحقة ما يكون فيه ما يبطل ما في القرآن. تنزيل - 00:57:25
من حكيم حليم. فهو منزل من الله عز وجل الحكيم الحل. حكيم فعيل بمعنى حاكم فهو حاكم سبحانه وتعالى وحكيم بمعنى محكم جل وعلا فهو محكم في افعاله. ووصف الله بحكيم عظيم الحكمة. لان صيغة فعيل التعليم - 00:57:45

بالغ حميد عظيم الحمد سبحانه وتعالى. جمع فيه علم الاولين والاخرين مع فيه علم الاولين والاخرين. والقرآن فيه علم الاولين والاخرين هذا شيء مؤكد ولهذا اذا اردت ان تعرف تاريخ ادم في القرآن. نوح في القرآن. احوال القيامة في القرآن. هذا اكبر دليل ان فيه علم الاولين والاخرين - 00:58:13

لكن اذهاننا قصرت واكمل به الفرايظة او الفرائظة يجوز ان تقول فريضة ويجوز ان تقول فرائض جمع فريضة وفرايض بالياء. وهي الامور الواجبة المفروظة والدين وهو ما يتدين به فهو صراط الله المستقيم. يعني القرآن - 00:58:43

وهو حبله المتين يعني القرآن. هذا جاء في حديث عند الترمذي لكن الصحيح انه موقوف. الصحيح انه موقوف فمن تمسك به ينجى او من تمسك به نجى لا شك القرآن حجة لك او عليك اذا تمسكت به نجاه - 00:59:10

نجوا. واذا لم تتمسك به هلكت. ومن تخلف ظل وغوى. من تخلف عن القرآن ظل عياذا بالله تعالى والضلال يكون هو عدم العلم. وغوى هو عدم العمل بالعلم وفي الجهل تردى اي وقع في جهالة الردى والجهل شيء رديء لا شك ولا ريب. نعم - 00:59:30

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحثنا الله في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال عز وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال عز وجل فليحذر الذين يخالفون - 01:00:01

عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال ولو ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونه منهم. وقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. ذلكم الله ربي - 01:00:22

وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. يقول الى كتاب الله وسنة نبيه فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء - 01:00:42

ان اتبع الا ما يوحى الي. وقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم وما بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. فامرهم ان يسمعوا قوله ويطيعوا امره ويحذروا مخالفته - 01:01:02

قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول فامرهم بطاعة رسوله كما امرهم بطاعته. ودعاهم الى التمسك بسنة نبيه. كما امرهم بالعمل بكتاب فنبذ كثير ممن غلبت عليهم شقوتهم واستحوذ عليهم الشيطان سنن نبي الله عليه السلام - 01:01:22

وراء ظهورهم ومالوا الى اسلاف لهم قلدوهم في دينهم. ودانوا بدياناتهم. ودانوا بديانتهم وابطلوا سنن نبي الله عليه السلام ودفعوها وانكروها وجحدوها افتراء منهم على الله. قد ضلوا وما ما كانوا مهتدين. اوصيكم عباد الله بتقوى الله عز وجل. واحذركم الدنيا فانها حلوة خضرة - 01:01:46

تضر اهلها وتخدع سكانها. قال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح. وكان الله على كل شيء مقتدرا. من كان - 01:02:16

فيها في حبره اعقبته وبعدها فيها في حبرة. من احسن الله اليكم. اي في مسرة. نعم. من كان فيها في حبرة اعقبته وبعدها غبرة. نعم ومن اعطته من شرابها بطنا ومن اعطته من شرابها بطنا اعقبته من خرابها ظهرا. غرارة غرور - 01:02:36

وما فيها فانية فان ما عليها كما حكم عليها ربها بقوله اذ يقول كل من عليها فان فاعملوا رحمكم الله للحياة الدائمة ولخلود الابد فان الدنيا تنقطع عن اهلها وتبقى الاعمال قلائد في رقاب اهل - 01:03:01

واعلموا انكم ميتون ثم انكم من بعد موتكم الى ربكم راجعون. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فكونوا بطاعة ربكم عاملين وعما نهاكم عنه منتهين. ختم الله هذه هي المقدمة قبل الخوظ في بيان المسائل باهمية التمسك بالكتاب والسنة. فقال وحثنا الله في كتاب - 01:03:21

على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لماذا اتى بهذه القاعدة؟ لان هناك فئة من الناس زعموا ان باب الاعتقاد لا يمكن الاحتجاج فيه بالسنة. وزعم بعض الناس ان السنة لا - 01:03:51

انظر اليه عندنا القرآن كافي طيب اذا انتم صادقون في اتباعكم للقرآن القرآن في اكثر من ثلاثين موضع يأمر بالتمسك بالسنة شلون نترك السنة طيب القرآن يقول واقيموا الصلاة كيف نصلي - 01:04:11

اذا ما تريدون ان نرجع الى السنة لذلك الامام يريد ان يقرر هذه القاعدة ويحجية السنة بالقرآن. فاذا ثبتت السنة بالقرآن جاز الاحتجاج ولزم الاحتجاج بالسنة على من زعم انه متبع - 01:04:29

بعلي القران اما من يزعم انه متبع للقرآن ثم لا يلتفت الى السنة فهذا كاذب في ادعائه لاتباع القرآن ولذلك قال وحسن الله في كتابه على التمسك بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وذكر عدة ايات - 01:04:49

قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتوا فجعل الله للرسول صلى الله عليه وسلم امرا نأخذه ونهيا ننتهي عنه ولم يقل الله انظروا الى امر نبي كان موافقا لامري خذوه ان كان ليس موافقا لا تأخذه وان كان هذا غير متصور اصلا - 01:05:07

فجعل الله لنبيه امرا مستقلا يطاع ونهيا مستقلا يطاع. لانه سبحانه يعلم ان رسوله رسول لا يغير كريم لا يغير امين لا يبدل. وقال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - 01:05:33

يصيبهم عذاب عن امره باجماع المفسرين الظمير راجع الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم فليحذر الدين يخالفون عن امره عن امر النبي صلى الله عليه وسلم. ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. لذلك قال الامام احمد - 01:05:53

رد السنة خشي عليه من الفتنة. اتدري ما الفتنة؟ الكفر والشرك. يرد السنة يكفر عياذا بالله. وقالوا ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. فجعل الله للنبي - 01:06:10

ردا اليه. طيب قد يقول قائل رد الى الرسول في حياته واضح. نذهب اليه نقول ماذا نقول؟ ماذا نفعل يا رسول؟ طيب بعد مماته نرجع الى سنته. وقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله؟ ذلكم الله ربي - 01:06:30

اذا الله النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اختلتم في شيء فحكمه الى الله. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم نقله الله ولا له ثم قال عز وجل فان تنازعتم في شيء فردو الى الله والرسول. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اختلفتم ارجعوا الامر الى الله - 01:06:48

وارجاع الامر الى الله الى القرآن. والله قال اذا اختلفتم ارجعوا الامر الي والى نبي وارجعوا الامر اليه سبحانه وتعالى الى كتابه باجماع المفسرين واجمعوا واختلاف اذا اختلفنا في شيء نرجع الامر الى الرسول باختفاق المفسرين الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول - 01:07:06

فكيف يأتي انسان ويزعم ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتج به. وقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. النبي صلى الله عليه وسلم ما يتكلم من نفسه. مثل ما نقول نحن في العامية كلماته - 01:07:31

ها محفوظ محسوبة عليه فهو لا يتكلم الا بامر الله ليفعل ها الا بامره. حتى ناقته لمن بركت في الحديبية قال بعض الناس خلأت القسوة. قال والله ما خلق خلقك - 01:07:51

ولكن حبسها حابس الفيل. ها كيف تأتي انسان ويقول من يقتدي بالرسول؟ صلى الله عليه وسلم قل ما يكون لان ابدله من تلقاء نفسنا نتبع الا ما يوحى اليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله في فعله يتبع ما يوحى - 01:08:11

فاذا قال قولا وفعل فعلا حج لنا وقال انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا هذا حال المؤمن. قال الامام فامرهم ان يسمعوا قوله - 01:08:31

وسماع قوله بالقبول. ويطيع امره هذا الامتثال. ويحذر مخالفته هذا التقاعس نسمع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فنقر. ان كان امرا اطعنا. ان كان نهيا انتهينا وقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فامرهم بطاعة رسوله كما امرهم بطاعته. ما فرق - 01:08:45

ودعاه من التمسك بسنة نبيه كما امرهم بالعمل بكتاب ما فرق الله ما فرق في القرآن وهؤلاء يفرقون ويزعمون كذبا وزورا انهم قرآنيون. اي قرآنيين انتم؟ تنكرون السنة التي امر - 01:09:13

التمسك بها ثم تقولون نحن قرآنيون هؤلاء هم افراخ المعتزلة الاوائل. هم افراخ الخوارج الاوائل الذين كانوا لا يقبلون من السنة الا ما وافق هو اهم وهؤلاء هكذا قال فنبذ كثير ممن غلبت عليهم شقوتهم نعوذ بالله ان نكون منهم. واستحوذ عليهم الشيطان سنن نبي الله عليه السلام - 01:09:33

وراء ظهورهم. ليش؟ وماله الى اسلاف لهم مقلدون فيه. والله هذه النقطة حط تحتها اربعة خطوط عشرة خطوط قضية مهمة لماذا الناس تركوا السنة؟ والله اذا نظرت لاي انسان ترك السنة لا تجد له - 01:09:57
علة بعد فهمه ووصول السنة اليه الا علة واحدة. اتباع الاباء والاجداد. اما ما اتبعوا اسلافهم الدين السابق اللي كانوا عليه. يهودي اسلم صار ما ما استطاع ان يتخلص من بعظ ما في يهوديته فلم - 01:10:17
طبق السنة في بعض الامور. نصراني اسلم فصار ما يستطيع ان يطبق بعض السنن. لنصرانيته السابقة فتخلف عن السنة مجوسي اسلم وهكذا وجد اباه على تقليد معين ما استطاع ان يتخلص هذه قضية عظيمة - 01:10:37
تبع الفلاسفة تبع المعتزلة. ودانوا بديانتهم وابطلوا سنن نبي الله عليه السلام ودفعوه. وانكروها وجحدوها. افتراء منهم على الله قد ضلوا ما كانوا مؤمنين ثم وصى بهذه الوصية الجامعة الخاتمة في هذه المقدمة قال اوصيكم عباد الله بتقوى الله. فان الانسان اذا اتقى الله يعمل - 01:10:56
الكتاب والسنة. واحذركم الدنيا لان اكثر سبب ظلال الناس بسبب المناصب بسبب الجاه بسبب الدنيا. فانها حلوة خظرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان الدنيا حلوة خظرة وان الله مستخلفكم فيها فناظروا كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. تضر اهلها - 01:11:19
تخدع سكانها واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح شيء من تدركه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا. من كان فيها في حبرة الحبرة او الحبور معناه السرور والفرح - 01:11:42
او في حبرة مصدر السرور اعقبته بعدها غبرة. فسرور الدنيا انظر كم كنت في شباب ثم صرت ضعيف. كم كنت قويا صرت ضعيفا. كم ربحت؟ خسرت صحيح مرضت سعيد حزنت سرور الدنيا ليس بداية الدائم هو سرور الاخرة - 01:12:01
ومن اعطته من شرابها بطنا اعقبته من خرابها ظهرا غرارة غرور ما فيها ما فيها فانية فان ما عليها كما حكم عليها ربها بقول كل من عليها يكفي ان تدرك ان الدنيا لا تساوي شيء انها فانية - 01:12:29
بعجرها وبجرها لماذا تتقاتل عليها فاعلموا رحمكم الله فاعملوا رحمكم الله للحياة الدائمة. هذا الوصي كما قال عز وجل ها من عمل صالحا في نفسي ومن اساء فعليه. فاعملوا للحياة الدائمة امامكم - 01:12:50
ما تقول انا اعمل لحياتي مستقبلي الناس ايش المستقبل؟ الدنيا مو مستقبل مستقبل قدامك قال عز وجل عن المحسر عن المفرط شيقول؟ يا ليتني قدمت لحياتي يا ليتني حطيت لي رصيد في الاخرة. حاط رصيد في البنك. مسكين. والله مساكين هؤلاء. والله مساكين - 01:13:10
حياتي الدائمة امامنا خلود الابد امامنا فان الدنيا تنقضي عن اهلها وتبقى الاعمال قلائد في رقاب اهلها واعلموا انكم ميتون ثم انكم من بعد موتكم الى ربكم راجعون. ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فكونوا بطاعة ربكم عاملين - 01:13:34
واما نهاكم عنه منتهين فما احسنها من وصية مؤهلة لقبول الحق نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من ابناء الاخرة وان لا يجعلنا من ابناء الدنيا وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم - 01:13:54